

الدعاء عند السيدة الزهراء

أ.م.د خليل خلف بشير

مصطفى إبراهيم عاجل

جامعة البصرة – كلية الآداب

جامعة ذي قار / رئاسة الجامعة

المقدمة

يتناول شيئاً من تراث ابنة أعظم نبي وزوجة أول إمام وأم أئمة برعمين في تاريخ الإمامة، وسيدة نساء العالمين ، والوعاء الطاهر للسلالة الطاهرة، والمنبت الطيب لعتره رسول الله - صلوات الله عليهم أجمعين - وقد اخترنا أدعيتها المباركة لاسيما حينما وقعت أيدينا على كتاب الصحيفة الفاطمية لمؤلفها محمد تقي دجيل ، وكتاب مسند فاطمة الزهراء للسيد حسين شيخ الإسلام التويسركاني اللذين كفيانا تعب التنقيب في المصادر التي ذكرت أدعية السيدة الزهراء (ع) فَرَحْنَا ممهداين للبحث بتمهيد سميناه (الدعاء معناه والتصاقه بأهل البيت(ع)) ذكرنا فيه معنى الدعاء لغة واصطلاحاً ثم عرجنا على عناصر الدعاء عند الزهراء، وأبرز الكتب التي جمعت الأدعية ، وأهمية أدعية أهل البيت (ع) ثم ولجنا إلى الموضوع بالحديث عن تراث السيدة فاطمة الزهراء (ع) والسمات الدلالية لأدعيتها المباركة على أنني بذلنا جهدنا ، وأعملنا فكرنا لنضع هذا البحث بالمستوى المطلوب ، ومن الله نستمد العون والتوفيق.

مدخل:

الدعاء معناه والتصاقه بأهل البيت (ع)

الدعاء في اللغة مشتق من مادة (دع) فقد جاء في العين قول الخليل: ((دعا دعاءً، وفلانٌ داعي قومٍ وداعية قومٍ: يدعو إلى بيعتهم دعوة. والجمع: دُعاءً))⁽¹⁾، والدعاء: ((واحد الأدعية، وأصله دعاؤ، لأنه من دعوت إلا أن الواو لما جاءت بعد الألف همزت))⁽²⁾. و((دعوت الله أدعوه دعاء " ابتهلت إليه بالسؤال ، ورجبت فيما عنده من الخبر. ويقال: " دعا " أي استغاث))⁽³⁾.

اما اصطلاحاً يعرف بأنه ((تعبير بالغ الوضوح عن عرفان المؤمن بربه ، وبأسماء ربه الحسنی، ووعي عميق بضعف البشر، وإحساس شديد بأبعاد نقصه ، ومراكز ذله ، ومدى حاجته إلى التكامل والسمو))⁽⁴⁾، والدعاء ممارسة عبادية لها حجمها الكبير في التشريع ، ولها شرائطها وأدابها وكيفياتها ، وهو العبادة التي قال الله عز وجل فيها⁽⁵⁾: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ - غافر /60﴾.

يمثل شكلاً أدبياً يقوم من حيث المظهر الخارجي على عنصر المحاوراة الانفرادية إذ يتوجه الداعي بكلام مسموع إلى الله تعالى ، وأحياناً بكلام صامت ، ومن حيث المظهر الداخلي يقوم على عنصر وجداني يتصاعد به الداعي إلى أوج الانفعالات الصادرة عنه ، ومن حيث المضمون ينطوي على عنصري : الذاتية والموضوعية فالذاتية تتصل بالحاجات الفردية للداعي كطلب المغفرة، والشفاء من المرض وغيرهما ، والموضوعية تشمل كل ما هو غير ذاتي ، وهو نمطان⁽⁶⁾ :

أ. عبادي : وهو ما يتصل بتمجيد الله تعالى .

ب. اجتماعي : وهو ما يتصل بحاجات الآخرين مثل طلب النصر على الأعداء، واستسقاء المطر ، والدعاء للآخرين ، وغير ذلك .

ويمكن تلمس عناصر الدعاء في أدعية السيدة الزهراء (ع) من خلال العنصر الرئيس، وهو عنصر المحاوراة الانفرادية بالآتي⁽⁷⁾ :

1- العنصر الإيقاعي : لما كان الدعاء شكلاً معداً للتلاوة فحريّ به أن يتسم بوجود عنصر إيقاعي متمثل بالتجنيس والسجع ونحوهما ؛ لذا نجد الأدعية مشحونة بالإيقاع بنحو لافت النظر فإذا ما استخدم الإيقاع بصورة

صحيحة فإنه سيضيفي جمالاً آخر يجمع بين جمال المعنى وجمال الإيقاع ،ولما كان الإيقاع من خصائص القرآن الكريم لذا فالخطاب الفاطمي يستمد معانيه وأساليبه من الخطاب القرآني ،وتتوقف قوة استخدام العنصر الإيقاعي على قدرة المتكلم على التلاعب بالحروف والكلمات.

2- العنصر الصوري : ونظراً للوضوح والمباشرة والتقريرية التي تتضمنها طبيعة الحاجات المدعو بها فإن الدعاء لا يمنحه نفس الأهمية التي نجدها للإيقاع فالداعي يتقدم بحاجاته بلغة واضحة لا غموض ولا تعقيد ولا تعميق إلا في بعض الأدعية التي تتطلب عنصراً صورياً كالمناجاة التي تستلزم دخولاً إلى أغوار النفس في تشابك حالاتها المختلفة .

ويبدو أن طائفة كبيرة من كتب الشيعة منها كتب الأدعية قد أقدم على إحراقها طغرل بيك، وهو أول ملك من ملوك السلاجقة ورد بغداد سنة 447هـ ، وشنّ على الشيعة حملة شعواء ، وأمر بإحراق مكتبة الشيعة التي أنشأها وزير بهاء الدولة البويهبي أبو نصر سابور بن أردشير ،وكانت هذه المكتبة يومذاك من دور العلم المهمة في بغداد، وقد نافقت كتبها على عشرة آلاف من جلائل الآثار بيد أنّ ما وصلنا من الأدعية بوساطة كتب أستخرجت من الأصول قبل التحريق مثل كتاب الدعاء للشيخ الكليني (ت 329هـ) ،وكامل الزيارات لابن قولويه (ت 368هـ) ، وكتاب الدعاء والمزار للشيخ الصدوق (ت 381هـ) ، وكتاب المزار للشيخ المفيد (ت 413هـ) ، وكتاب روضة العابدين للكراحي (ت 499هـ) ، ومصباح المتهدد للشيخ الطوسي (ت 460هـ)⁽⁸⁾.

ولعل وفرة الأدعية في آثار أهل البيت تدل على مدى اضطهاد الأئمة (ع) ، واستيائهم من تلك العصور، ومن تلك الحكومات التي فسدت وأفسدت وضلت وأضلت ، وهذه الأدعية كانت ضمن تركة النائب الثاني للإمام المهدي الشيخ محمد بن عثمان⁽⁹⁾، على أن الأدعية المنقولة عن أهل البيت(ع) تعد ((ودائع قيمة ، وذخائر ثمينة ، ونفحات رحمانية اتخذوها وسيلة للتربية وسمو الروح إلى درجات عالية))⁽¹⁰⁾ ، وهي أحسن الأدعية ؛لأن المعصومين الأربعة عشر أعرف الناس بالله وبأوصافه بل هم الطريق إلى معرفة الله ،ولولا أدعيتهم ومناجاتهم مع الرب ما عرفنا كيف ندعو ونسأل الله تبارك وتعالى⁽¹¹⁾ فهذا إمامنا الحسن المجتبي (ع) يروي حديثاً عن أمه الزهراء(ع) تعلمنا فيه أصول الدعاء وكيف يكون الداعي حتى يستجيب له الله ويغفر له ((فإن من يدخل المؤمنين وعباد الله في دعائه فإن الله يحبه ،لأنه تعالى يحب من يحب عباده))⁽¹²⁾ إذ يقول : ((رأيت أمي فاطمة (ع) قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راکعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح ، وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ، ولا تدعو لنفسها بشيء ، فقلت لها : يا أماه لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك ؟ فقالت : يا بني ، الجار ثم الدار))⁽¹³⁾.

تراث السيدة الزهراء (ع)

على الرغم من أن الزهراء (ع) لم تعيش سوى ثمانية عشر ربيعاً من حياتها إلا أنها خلفت تراثاً متنوعاً متمثلاً بأدعية ،وتسبيحات، وخطب ،وأشعار ،وقد جمع تراثها محمد تقي دخيل في كتابه الموسوم أدعية السيدة فاطمة الزهراء الصديقة الفاطمية ،وضم أدعيتها الشاملة ،وديوان شعرها، وخطبها لذا يمكن القول: إن الزهراء كانت ((بمثابة جهاد لها وأسلوب لهداية الناس وإرشادهم وتعليمهم والسير بهم نحو مكارم الأخلاق ،ورضوان الله جلالة ورحماته))⁽¹⁴⁾ ،ولما كانت الزهراء مدرسة الإمامة وعرس النبوة فقد أوقفت حياتها الزوجية والفكرية والجسمية خدمة للرسالة وذوداً عن حياضها⁽¹⁵⁾،ولو عاشت أكثر مما عاشت وفُسح المجال أمامها لملاّت الدنيا علماً وثقافة ومعرفة فما ،ولتركت للأمة الإسلامية أعظم ثروة فكرية وعلمية في شتى المواضيع والفنون ،وكان النبي (ص) يخبرها عن المستقبل والخاص والعام⁽¹⁶⁾.

السمات الدلالية في أدعية الزهراء (ع)

التكرار: توظف السيدة الزهراء (ع) في كل مقطع من مقاطع بعض أدعيتها جملة تتكرر في بداية كل مقطع ،وهي

جملة (اللهم صل على محمد وآل محمد) ،ويبدو أن هذه الجملة تحتل مساحة واسعة جداً من أدعية أهل البيت (ع) – ومن ذلك أدعية الزهراء (ع) ،وقد ورد في أحاديثهم (ع) تركيز وتأكيد كبيران على هذه الصلوات، والسبب واضح هو أن الله تعالى يريد أن يجعل من الدعاء ((وسيلة لارتباط المسلمين بأولياء أمورهم واعتصامهم بحبل الولاية الذي جعله الله عصمة للمسلمين ،والصلوات من أهم أسباب هذا الارتباط النفسي فإن حلقات الولاية ممتدة بين الله تعالى وعباده ،وولاء الرسول (ص) وأهل بيته (ع) من أهم هذه الصفات))⁽¹⁷⁾ كما ورد في واحد من تعقيباتها ،وهو تعقيب صلاة الصبح فقد أكثرت من الصلوات ،ولعلها قد بدأت بها في كل مقطع من تعقيباتها

المذكور إذ تقول : ((اللهم صل على محمد وأهل بيت محمد المباركين ، وصل على جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة عرشك أجمعين والملائكة المقربين ... اللهم صل على محمد وآل محمد ، وصل على ملك الموت وأعوانه ، وصل على رضوان وخزنة الجنان ... اللهم صل على محمد وآل محمد ، وصل على أبينا آدم وأمنا حواء وما ولدا من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد وارحم محمدًا وآل محمد كأفضل ما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد...))⁽¹⁸⁾، وهكذا تستمر الصلوات بألفاظ مختلفة لتكون مفاتيح لاستجابة الدعاء فقد أورد أمير المؤمنين (ع) أنه قال: ((إذا كانت لك إلى الله سُبْحَانَهُ حَاجَةٌ فَأَبْدَأْ بِمَسْأَلَةِ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِهِ (ص) ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ فَإِنَّ اللَّهَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ حَاجَتَيْنِ فَيُفْضِي إِحْدَاهُمَا وَيَمْنَعُ الْأُخْرَى))⁽¹⁹⁾.

ومن التكرار تكرار مفردة (اللهم) في بداية أغلب مقاطع أدعيتها ولاسيما في أدعية الأيام إذ تعد هذه المفردة ((إعلاناً للتبعية ، وإيداناً سرمدياً بالحاجة الملحة التي تتخذ من علاقة بين الله والإنسان بمثابة انطلاقة روحية تستفرغ جهداً في السلوك المستقيم))⁽²⁰⁾ نحو قولها في دعاء يوم السبت ((اللهم افتح لنا خزائن رحمتك ، وهب لنا اللهم رحمة لا تعذبنا بعدها في الدنيا والآخرة ... اللهم وسع علينا في الدنيا...))⁽²¹⁾، وقولها في دعاء يوم الأحد : ((اللهم اجعل أول يومي هذا فلاحاً، وآخره نجاحاً ، وأوسطه صلاحاً ، اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلنا ممن أناب إليك فقبلته ...))⁽²²⁾، وقد يشكل هذا التكرار نقلة فنية من الذات إلى الموضوع هذا من جانب ، ومن جانب آخر يشكل أداة وصل وتلاحم بين الموضوعات⁽²³⁾، وقد تنوعت موضوعات أدعيتها بحسب المناسبة من ذلك دعاؤها عند دخول المسجد وعند الخروج منه، وأدعية الأيام ، ودعاؤها لقضاء الحوائج ، ولدفع الشدائد ، وللأمر العظيم ، وإذا طلع شهر رمضان، وعند النوم، ولدفع الأرق، وبعد فقد أبيها ، وتعقيبات الصلوات اليومية ، ولطلب المساعدة والمعونة ، وغير ذلك⁽²⁴⁾.

وقد صنفتها الباحثة انتصار عدنان العواد إلى : تعقيبات الصلوات، وأدعيتها في الأوقات، وفي أيام الأسبوع، وأدعيتها لنفسها ولغيرها، ودعاؤها على ظالمها، وفي طلب الحوائج وكشف الهموم، وللأمر العظيم وكشف الهم، ولتفريج الهم والخلاص من السجن، ولطلب مكارم الأخلاق، ولطلب الشفاء، وأدعيته عند النوم، وأحرازها⁽²⁵⁾.

السجع والتوازن: لعل من آداب الدعاء الابتداء بالمدح والتسبيح والحمد والشكر للخالق من ذلك قولها في تعقيب صلاة الظهر ((سبحان ذي العز الشامخ المنيف ، سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم ، سبحان ذي الملك الفاجر العظيم ، سبحان من لبس البهجة والجمال ، سبحان من تردى بالنور والوقار ...))⁽²⁶⁾، وقولها ((الحمد لله رفيع الدرجات ، منزل الآيات ، واسع البركات ، ساتر العورات ، قابل الحسنات ، مقبل العثرات ، منفس الكريات ، منزل البركات ، مجيب الدعوات ، محيي الأموات ، إله من في الأرض والسموات ، الحمد لله على كل حمد، وذكر، وشكر، وصبر، وصلاة، وزكاة، وقيام، وعبادة، وسعادة، وبركة...))⁽²⁷⁾، ولا يخفى على القارئ السجع غير المتكلف في الصياغة الذي أتى على السليقة والبديهة، وما يؤديه هذا السجع من إيقاع منتظم ، وهو سمة مميزة للدعاء، ولعل السر الفني وراء ذلك يكمن في طبيعة عنصر التلاوة التي يمتاز بها الدعاء عن غيره فالدعاء لا يُسمع ولا يُقرأ فحسب بل يُتلى فالتلاوة تتطلب إيقاعاً متناسباً مع وحداته الصوتية التي تنتظم في السجع أو التجانس اللفظي⁽²⁸⁾.

ويعد التسبيح لله تعالى والتحميد والتمجيد له أسلوباً من أساليب الإعداد والتحضير النفسي فمن خلال هذه التقديم يتهيأ الإنسان للإقبال مع الله ، والطلب والسؤال من الله⁽²⁹⁾؛ لأن حقيقة الدعاء في إقبال القلب على الله فإذا اشتغل القلب بغير الله من شواغل العاجلة لم يحقق حقيقة الدعاء⁽³⁰⁾.

استعمالها المحسنات البديعية، ومن تلك المحسنات الجناس، وهو تماثل الكلمات لفظاً واختلافها معنى ((وهو من الحلي اللفظية والألوان البديعية التي لها تأثير بليغ ، تجذب السامع ، وتحدث في نفسه ميلاً إلى الإصغاء والتلذذ بنغمته العذبة...))⁽³¹⁾، والجناس على أنواع، والناسخ في أدعية السيدة الزهراء (ع) يجدها تكثر من جناس الاشتقاق - الذي يعني اشتراك لفظتين على جهة الاشتقاق - لبعث الأمن والطمأنينة في نفس الداعي حينما يكون في رحاب المدعو الرحمن الرحيم ، الغفور الودود كما ورد ذلك في تعقيب صلاة العشاء في قولها ((اللهم إني عائد بك فأعذني ، ومستجير بك فأجرني ، ومستعين بك فأعني ، ومستغيث بك فأعطني ، وداعيك فأجيبني ، ومستغفرك فأغفر لي، ومستنصرك فانصرني، ومستهديك فاهدني ، ومستكفيك فاكفني، وملتجئ إليك فأوني،

مجلة جامعة ذي قار العلمية..... المجلد (10) . . العدد(2) . . خريمان 2015

- 20- ينظر : أدعية الإمام علي (ع) – دراسة تحليلية ،دمريم عبد الحسين ،وحيدر ومحمود ،بحوث المؤتمر العلمي الدولي الأول لـ (نهج البلاغة) الموسوم – نهج البلاغة سراج الفكر وسحر البيان – ج 5 ،ص 96.
- 21- مسند فاطمة الزهراء 395، وينظر : الصحيفة الفاطمية 85.
- 22- مسند فاطمة الزهراء 396. وكذا في دعائها في أيام : الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة ، وفي دعائها في مكارم الأخلاق . ينظر : المصدر نفسه 396-397.
- 23- ينظر : الإسلام والفن / د.محمود البستاني 174.
- 24- ينظر : الصحيفة الفاطمية، 60، و85-184، و203-211، ومسند فاطمة الزهراء 379-447.
- 25- ينظر : السيدة فاطمة الزهراء – دراسة تاريخية / انتصار عدنان عبد الواحد العواد 649-662.
- 26- ينظر : صحيفة الزهراء / أسعد عبود 54، وما بعدها، والصحيفة الفاطمية 106، ومثل ذلك في تعقيب صلاة العصر في مسند فاطمة الزهراء 401 ((سبحان من يعلم خواطر القلوب ، سبحان من يحصي عدد الذنوب ، سبحان من لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء...))، وتعقيب صلاة العشاء في مسند فاطمة الزهراء 409 ((سبحان من تواضع كل شيء لعظمته ، سبحان من ذل كل شيء لعزته ، سبحان من خضع كل شيء بأمره وملكه ، سبحان من انقادت له الأمور بأزمته ، الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ، الحمد لله الذي لا يخيب من دعاءه ، الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه ، الحمد لله سامك السماء ، وساطح الأرض ، وحاصر البحار ، وناضد الجبال ، وبارئ الحيوان ، وخالق الشجر ، وفتاح ينابيع الأرض ، ومدبر الأمور ، ومسير السحاب ، ومجري الرياح والماء والنار من أغوار الأرض متصاعدات في الهواء ، ومهبط الحر والبرد ، الذي بنعمته تتم الصالحات ، ويشكره تستوجب الزيادات ، وبأمره قامت السموات ، وبعزته استقرت الراسيات ، وسبحت الوحوش في الفلوات ، والطير في الوكنات...)).
- 27- مسند فاطمة الزهراء 409-410، وينظر : الصحيفة الفاطمية 128-129.
- 28- ينظر : الإسلام والفن 175.
- 29- ينظر : الدعاء عند أهل البيت 98.
- 30- ينظر : المصدر نفسه 84.
- 31- البديع في ضوء أساليب القرآن/ د. عبد الفتاح لاشين 155.
- 32- مسند فاطمة الزهراء 410، وينظر : الصحيفة الفاطمية 129-130.
- 33- من الآية 4 والآية 5 / سورة الممتحنة.
- 34- الآيات 65-66/ سورة الفرقان.
- 35- الآية 89 من سورة الأعراف.
- 36- إشارة إلى قوله تعالى (رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ – آل عمران /193).
- 37- الآية 194 / سورة آل عمران.
- 38- من الآية 286/ سورة البقرة.
- 39- من الآية 201 / سورة البقرة.

الخاتمة

- يمكن إيجاز نتائج هذا البحث المبارك على النحو الآتي :
- 1- يبدو أن قصر أدعية الزهراء (ع) ، وعدم ضخامتها قياساً إلى أدعية أهل البيت (ع) مرده إلى عدة عوامل منها :
 - أ- قلة رواة أحاديثها – ومن ذلك أدعيته – فقد رافقتها خادمتها فضة التي روت بعضاً من أحاديثها.
 - ب- انشغالها بأمر البيت والزوجية .
 - ت- لم تعمر في الحياة الدنيا بل إنها انتقلت إلى الرفيق الأعلى وهي في عمر الشباب فلم تكمل العشرين من عمرها المبارك لذا قصر حياتها في الدنيا يدل على قصر أدعيته.
 - ث- يبدو أنها كانت مشغولة بالعبادة ومن ذلك الصلاة أكثر من الدعاء.
 - 2- من السمات الدلالية البارزة في أدعية الزهراء (ع) :
 - أ- التكرار : وشمل تكرار الكلمات والجمل فتكرار الكلمات مثلت له بكلمة (اللهم) التي تكررت كثيراً لاسيما في أدعية الأيام ، ويشير هذا التكرار إلى الإعلان للتبعية، والإيدان السرمدي بالحاجة الملحة التي تتخذ من علاقة بين الله والإنسان بمثابة انطلاقة روحية تستفرغ جهداً في السلوك المستقيم. في حين يشير تكرار الجمل الذي مثلت له بجملة (اللهم صل على محمد وآل محمد) ويبدو أن هذه الجملة تحتل مساحة واسعة جداً من أدعية أهل البيت (ع) ومن ذلك أدعية الزهراء (ع) ، وقد ورد في أحاديثهم (ع) تركيز وتأكيد كبيران على هذه الصلوات، والسبب واضح هو كونها مفاتيح لاستجابة الدعاء فضلاً عن أن الله تعالى يريد أن يجعل من الدعاء وسيلة لارتباط المسلمين بأولياء أمورهم واعتصامهم بحبل الولاية الذي جعله الله عصمة للمسلمين ، والصلوات من أهم أسباب هذا الارتباط النفسي فإن حلقات الولاية ممتدة بين الله تعالى وعباده ، وولاء الرسول (ص) وأهل بيته (ع) من أهم هذه الصفات.
 - ب- السجع والتوازن : وهو سجع غير متكلف في الصياغة يأتي على السليقة والبديهة ، ويؤدي إيقاعاً منتظماً، وهو سمة مميزة للدعاء، ولعل السر الفني وراء ذلك يكمن في طبيعة عنصر التلاوة التي يمتاز بها الدعاء عن غيره فالدعاء لا يُسمع ولا يُقرأ فحسب بل يُتلى فالتلاوة تتطلب إيقاعاً متناسباً مع وحداته الصوتية التي تنتظم في السجع أو التجانس اللفظي.
 - ت- استعمالها جناس الاشتقاق، لبعث الأمن والطمأنينة في نفس الداعي حينما يكون في رحاب المدعو الرحمن الرحيم ، الغفور الودود .
 - ث- تأثرها بالبلاغة القرآنية والأشكال الفنية القرآنية التي حكاها الله تعالى في كتابه المجيد على السنة الصالحين من الأنبياء والملائكة المقربين والعباد المؤمنين فقد اقتبست السيدة الزهراء (ع) آيات من الذكر الحكيم.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- أدب الدعاء في نهج البلاغة – دراسة دلالية ، د.هناء عبد الرضا رحيم ، ود. مرتضى عباس فالح ، بحوث المؤتمر العلمي الدولي الأول – نهج البلاغة سراج الفكر وسحر البيان ، جامعة الكوفة ، الجزء الرابع ، ط1432هـ - 2011م.
- الإسلام والفن ، د. محمود البستاني ، ط1، مجمع البحوث الإسلامية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان ، 1413هـ - 1992م.

مجلة جامعة ذي قار العلمية..... المجلد (10) . . العدد(2) . . خريسان 2015

- الإمام الجواد من المهد إلى اللحد ، السيد محمد كاظم القزويني ، ط1، دار الغدير للطباعة والنشر ، قم المقدسة ، 1429هـ - 2008م.
- بحار الأنوار، العلامة المجلسي ، تح/ محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخراسان ، والسيد إبراهيم الميانجي ، ومحمد الباقر البهبودي ، ط2، مؤسسة الوفاء ، بيروت - لبنان ، 1403هـ - 1983 م .
- البديع في ضوء أساليب القرآن، د. عبد الفتاح لاشين ، ط1، دار المعارف ، القاهرة ، 1979م.
- تاريخ الأدب العربي في ضوء المنهج الإسلامي ، د. محمود البستاني ، ط1، مجمع البحوث الإسلامية ، مؤسسة الطبع والنشر للإستانة الرضوية المقدسة، مشهد ، إيران، 1413هـ .
- التشريع الإسلامي - مناهجه ومقاصده ، آية الله السيد محمد تقي المدرسي ، ط1، انتشارات مدرسي، (د.ت).
- الدعاء عند أهل البيت ، الشيخ محمد مهدي الأصفى ، ط4، منشورات جامعة المصطفى العالمية، 1429ق/1387ش .
- الزهراء فاطمة بنت محمد ، عبد الزهراء عثمان محمد ، ط1، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ، 1425هـ - 2004م.
- السيدة فاطمة الزهراء - دراسة تاريخية / انتصار عدنان عبد الواحد العواد، ط1 ، مطبعة شركة الحرف العربي ، بيروت ، 1430هـ - 2009م.
- الصحاح ، الجوهري، تحقيق : أحمد عبد الغفور العطار، ط4، دار العلم للملايين بيروت ، لبنان ، 1407هـ - 1987م.
- صحيفة الزهراء ، الأستاذ أسعد عبود ، (د.ت).
- الصحيفة الفاطمية، محمد تقي دخيل ، ط2، دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان، 1426هـ - 2005م.
- العين ، الخليل الفراهيدي ، تح /د. مهدي المخزومي ، ود. إبراهيم السامرائي ، ط2، مط : الصدر، مؤسسة دار الهجرة ، 1410هـ.
- فاطمة الزهراء - أم الأئمة وسيدة النساء ، الشيخ محمد حسن النائيني ، ط2 ، مطبعة باقري ، انتشارات النبوغ ، قم المقدسة ، 1416هـ.
- فاطمة الزهراء من المهد إلى اللحد ، السيد محمد كاظم القزويني ، ط1، دار المرتضى ، 1424هـ - 2005م.
- الكافي ، الشيخ الكليني ، تح/ علي أكبر الغفاري ، ط5 ، المط : حيدري ، دار الكتب الإسلامية - طهران، 1363ش.
- مجمع البحرين ، الشيخ الطريحي ، تح/ السيد أحمد الحسيني ، ط2 ، مكتب النشر الثقافة الإسلامية ، 1408 - 1367ش.
- نهج البلاغة ، الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، ط4، مطبعة ثامن الأئمة (ع) ، مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر والتوزيع ، قم 1384هـ - ش- 1426هـ ق 2006م.